العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"الآثار السلبية لتكنولوجيا المعلومات على النمو المعرفي والقيمي لليافعين"

دراسة وصفية تحليلية

إعداد الباحثة:

د / أسماء عبد المتعال أحمد محمد نور

الأُستاذ المساعد بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا / كلية التربية / قسم علم النفس

asmaabdelmutaal123@gmail.com

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الجوانب السلبية لتقنية المعلومات ممثلة في الأجهزة الذكية واللوحية وألعاب الأطفال على الجوانب المعرفية والتحصيلية والقيمية لليافعين من أفراد المجتمع ممن تقع أعمارهم ما بين الطفولة الوسطى وبداية المراهقة ، ولتحقيق هذه الغاية إستخدمت الباحثة كل من المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث ، مع أداة لقياس رأي بعض المعلمين وأولياء الأُمور لتأييد أو ضحد مشكلة البحث وهي الآثار السالبة لتقنية المعلومات على سلوك اليافعين المعرفي والتحصيلي والقيمي ، كما استخدمت برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) في استخراج الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت درجة صدقه (89.)) وبلغت درجة ثباته (94.) وذلك بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ) ، كما تراوحت قيم الإتساق الداخلي لكل محور فرعي من محاور المقياس ما بين ، (73, – 89,) ، كما استخدمت النسب المئوية والأوساط المرجحة في تحليل إستجابات المستطلعين والبالغ عددهم 877 من أصل 1211 ، توصلت الدراسة إلى إثبات الأثر السالب لتقنية المعلومات على الجوانب المعرفية العامة لليافعين والجوانب التحصيلية وكذلك إكتسابهم العادات والسلوكات السيئة جراء التعاطي المكثف وغير الرشيد معها بنسب ذات دلالات إحصائية . تقدمت الباحثة بعدد من التوصيات والتي منها ضرورة الإهتمام باليافعين وترشيد وضبط تعاملهم مع الميديا من قِبَلِ الكبار ، كما اقترحت تكثيف البحوث في مضارّ تقنية المعلومات على النشء تحسبا لأداء أفضل معرفيا وأكاديميا وقيميا .

الكلمات المفتاحية : الآثار السالبة . تقنية المعلومات ، اليافعين ، النمو المعرفي ، النمو القيمي ، التذويب .

1 . المقدمة:

بالرَّغم من المنافع العديدة التي جنتها البشرية جرَّاء التطور التقني السريع والمُريع الذي حدث بنهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين والذي طال مجالات الحياة المختلفة كالإتصالات والعلوم والتجارة وغيرها ، إلاَّ أنَّه في المقابل قد أدخل العديد من العادات والتقاليد والممارسات التي لم تكن بهذا الشيوع من قبل خاصة بالدول الإسلاميَّة كالتحرر والمجون وتعاطي المنكرات و التطرف وغيرها ، مخالفة بذلك لُعُرى الدين والقيم والأخلاق بما تنطوي عليه تكنولوجيا المعلومات من مضار ومخاطر تُستخدم جميعا في تدمير المجتمع وتهديد أمنه واستقراره وإفساد عقول أبنائه عبر إلهائهم بما تقدمه لهم من مواد مستهدفين بها جميع أفراد المجتمع خاصة اليافعين منه ، هذه المخالفات ترعاها مجموعة من سماسرة التخريب كشكل حديث ومبتدع من الإستعمار والهيمنة الفكرية والثقافية الجديدة على الشعوب والتي شكلت أحد استراتيجيات الغرب المُتفق عليها بين دوله بزعامة الولايات المتحدة الأمريكية في أعقاب الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء وإنهاء الإنتداب على كثير من الدول ، والتخطيط لإستعمار جديد في عصر الحرب الباردة والتي سلاحها { نشر فكر المستعمر وثقافته عبر الكلمة والصورة والصوت } وترسيخ ما يُسمى بالنظام الدولي الجديد وحكم الرجل الواحد والذي شكَّل حدا تأريخيا فاصلا بين مرحلتين مختلفتين من مراحل العلاقات الدولية حسبما جاء في (أبو أصبع وآخرون ، 1998 : 56) تشكَّلُ وسائط الإعلام المختلفة فيه عاملا رئيسا وحاسما في وجود الإنترنت والأجهزة الذكية وشاشات العرض الحر التي تعرض ثقافة الغرب دون رقابة أو غربلة عبر اليوم والليلة بعكس ما كان يحدث من قبل ، حتى شُغل بها الجميع سيَّما اليافعين ،وانصرفوا بها عن القراءة والتحصيل والإطِّلاع والتمسك بالأُصول وعُرى الدين وقيمه وأخلاقه فتشبثوا بالعالم الإفتراضي حتى ذابت هويتهم بين هُويات الغرب ولم يبق منها إلاَّ شبحاً ضعيفاً مهدداً بالإنجراف بقوة تيار ثقافة الغرب ومصادرها ووسائلها ، في مقابل (هجر : Desolation) المسلمون لدينهم كما أسماه النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقوة الدين تتحققُ بتَذَكُّرِه وتدبرِ آياتِهِ يقول تعالى (فذكر بالقرآنِ من يخافُ وعيد) **{ ق : 45 }** ويقول (وذكر فإنَّ الذكرى تنفعُ المؤمنين ، وما خلقتُ الجنَّ والإنس إلاَّ ليعبدون) **{ الذاريات : 55 – 56 }** ، والعمل بالسنة والقدوة وذلك بترجمة الآيات إلى سلوك ،كما كان يفعل النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

خلال التربية بالبيت والمجتمع والمدرسة ووسائل الإعلام ودور العبادة ، وهذا كله قد ضاع أو كاد مع غلبة تقنية المعلومات التي أحاطت بالمجتمعات الإسلامية إحاطة السوار بالمعصم .

تنوي الباحثة من خلال هذه الورقة العلمية تسليط المزيد من الضوء على خطر تكنولوجيا المعلومات على النمو المعرفي والقيمي والأخلاقي لليافعين وعلى أمن المجتمع ككل وذلك بصرفهم عن تحصيل المعارف في التعاطي معها ، واكتساب ما تعرضه عليهم من سلوك أثَّر في قدرتهم على التعلم والإطلاع ، فلم تشهد وزارة التربية والتعليم تدنٍ في مستويات الدارسين وضعف في مقدراتهم القرائية والكتابية والتعبيرية وضعف إلمامهم بثقافة أُمَّتهم وتراثها كما في هذا العصر من تاريخ البلاد ، كما أدتْ تقنيات المعلومات إلى تغيير اتجاهاتهم القيمية والأخلاقية عبر الإستخدام المتكرر لها حتى ساد العنف في التعامل بين الناس ، فليس أظهر من الحروب والتطرف الإرهاب على الساحة اليوم ، ولما كان اليافع حسبما ذكر(هاريمان) في مرحلة نمو فسيولوجي يتحول خلالها من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على المحافظة على نوعه واستمرار سلالته (مخيمر، 2012 : 151) ووهو كما ذكر (أبوسيف وآخرون ، 2016 : 237) ضمن هذه المرحلة يتأثر بالأحداث والخبرات الحسية التي يمر بها سيَما القاسي منها والشاذ وبتركه لتلك الأجهزة دون رقابة – تعرض له الممنوع وتهيج وتشحذ غرائزه بما تعرضه عليه من عنف وفجور ، وهو مقامر ومجرب ومتمرد على سلطة المجتمع بحكم خصائصه النمائية وما يحدث له من تبدلات عضوية ونفسية ودوافع تطلب الإشباع – صار أسيراً لها . كل هذا يجعل بحث هذا الموضوع في هذه الشريحة الخاصة من المجتمع وفي هذا التوقيت الخاص من التردي المعرفي والأخلاقي أمراً ضرورياً ، ولتحقيق هذه الغاية استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي مستندة على مسلَمة الإنتشار العام لتقنية المعلومات بكل البلدان ، ومستشهدة ببعض البحوث والدراسات والنظريات التي تُثبتُ آثارها السلبية على اليافعين ممن لم يُحْظَوْا بالإهتمام التربوي اللازم مما جعلهم لا يملكون المعلومات التي يقارعون بها الحُجج التي تحصنهم ضد سموم الميديا ومخاطرها .

1 – 2 : مشكلة الدراسة : –

الناظر اليوم للشارع الإسلامي بشكل عام والسوداني بشكل خاص يجدهما يَعُجَّانِ بكل أسباب الضياع والتردي والتهتك بشكل غير مسبوق مقارنة بهما قبل عهد سيادة التقنيات وتدفق المعلومات الذي حققته أمريكا في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبداية هيمنتها الفكرية على جميع الدول والتي ضمَّنتها العديد من المواثيق والمعاهدات التي تم توقيعها أثناء الحرب وبعدها لتأخذ طابعها الرسمي في ظل ما يُعْرفُ سياسيا بهيمنة الرجل الواحد كما جاء في (الصرايرة ، 1989 م) والتي من أهم أدواتها ما يُعرفُ { بال**نظام الحر لتدفق المعلومات** } The free flow of information على المستوى الدولي الرسمي حيث تبنتْ إعلان ذلك منظمة الأُمم المتحدة ممثلة في هيئة **اليونسكو** التي ضمَّنته البند الثاني من دستورها الصادر عام 1945 والذي أكدت فيه تشجيع تبني الفكرة بين جميع الدول ، وحق تلك الدول في البحث ونقل المعلومات دون قيود أو ضوابط ، بما في ذلك الدول الفقيرة التي لم تكن تملك المال اللازم لنشر أخبارها عبر وكالات الأنباء العالمية نسبة لإرتفاع تكلفتها وذلك في الفترة ما بين (1947 – 1951) ، والذي تزامن مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حسبما يذكر (سعود ال سعود ، 2009 : 181) وتأكيده لحق الأفراد في البحث والحصول على المعلومات بواسطة أي وسيلة إتصالية بصرف النظر عن حدودهم الدولية ، ، هذا القرار الذي يقضي بنشر الفكر الليبرالي وفرض المبادئ والقيم الغربية على المجتمع الدولي في ظل سيادة العولمة Globalization Domination والتي بدأت بالإقتصاد حسبما ذكر (أبو إصبع ، 1999 : 10) لما له من تأثير على الثقافة والنسيج الإجتماعي للشعوب عبر تطبيق مبدأ (الإذابة) لثقافة الشعوب وحاجاتها وخصوصياتها في مصلحة من يملك أدوات الإتصال ويتحكم بها ليؤكد (شيللر) الأكاديمي الأمريكي المشهور الأمر في تصريحه بأنَّ العولمةَ مُخطط غربي رأسمالي مقصود حسبما جاء في (حسن حنفي ، 1998 : 31) يقضي

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

بسيطرة المركز على الأطراف و يُنادي بحرية رأس المال والموارد والثروات وحرية تدفق المعلومات كوسيلة لتنفيذ ذلك المُخطط كمطلب أساسي للنهوض والتقدم بالعالم ، هذا كله شكّل الخُطْوة الأُولى في الهيمنة الأمريكية على دول العالم عسكريا وإقتصاديا وثقافيا ، مما جعل الناس تَطَّلعُ على ثقافة الغير وممارساتهم وسلوكهم وأساليب عيشهم والتي تتناقض في كثير من الأحيان مع ما يُناظرها في الأُمة المسلمة والتي حددها الإسلام ووضع أُطرها وقوانينها وضوابطها بكل من القرآن والسنة ، مُثبَتاً بذلك قيم الدين السمحة ومُبيّنا لها بالعديد من النصوص ومُفرّقا فيها بين الحلال والحرام ، كقوله تعالى (دينا قِيَماً) **{ الأنعام :161 }** ، وقوله (ذلك الدين القَيِم) **{ الروم : 30 }** فحرّم الفواحش ومنع التعاطي مع المنكرات وأمر بتأديب الجوارح وفرض العفة وغيرها من الفضائل ، فأتت تقنية المعلومات لتمحو هذا كله بخُطط مدروسة ومُحْكمة فغيّرت القيم ، وروجت للمخدرات والتطرف و الإتجار بالحرام عبر تقنيات المعلومات المختلفة حتى انتشر العنف على أرض الواقع وفي العالم الإفتراضي عبر الألعاب الإلكترونية وفي داعش وتجنيد الأطفال والمراهقين وغيرهم أكبر دليل على ذلك ، ضاربين بمواثيق ومبادئ حقوق الطفل عرض الحائط ، ولما كان التقليد هو أحد أهم طرق تعليم اليافعين من هنا يتجلى خطر تدفق المعلومات والإنفتاح الثقافي على الغرب وثقافاته وممارساته في ظل ضُعْف الرقابة الأُسرية وانشغالها عن التربية بالسعي لتوفير لقمة العيش وبالميديا التي تحتل مكان { البؤرة } من إهتمام الجميع دون استثناء ، فقد أثبتت وزارة التعاون والتنمية الإقتصادية بالنرويج 2003م أن عدد الهواتف الخلوية قد فاق أعداد السكان لأول مرة بالبلاد ، كما بثتْ الجزيرة الوثائقية أنه وبحلول العام 2020 سيكون عدد الأجهزة الذكية حوالى 14 مليار جهازاً متاحة جميعها للإستخدام .

من السرد أعلاه تطرح الباحثة سؤالها الرئيس التالي : –

كيف تُشكل تقنية المعلومات عاملا مهددا للنمو المعرفي والإتجاهات القيمية والأخلاقية لليافعين من أفراد المجتمع ؟

1 – 3 : أسئلة الدراسة : –

ومن السؤال الرئيس تَشتقُ الباحثة أسئلتها الفرعية التالية : –

1. هل يُمَثِّل الإستخدام الزايد لتقنية المعلومات خطر على الجوانب الجسمية والنفسية لليافعين ؟
2. هل هناك خطر لتقنية المعلومات على المعارف العامة لليافعين من أفراد المجتمع ؟
3. هل هناك خطر لتقنية المعلومات على مستوى التحصيل الدراسي لليافعين من أفراد المجتمع ؟ .
4. هل هناك خطر لتقنية المعلومات على النمو القيمي والأخلاقي لليافعين من أفراد المجتمع ؟

1 – 4 : فروض الدراسة : –

ومن الأسئلة أعلاه تصوغ الباحثة الفروض التالية : –.

1 . إنَّ الإستخدام الزايد لتقنية المعلومات من قبل اليافعين دون ضبط أو رقابة لا يخلو من أخطار جسمية ونفسية تقع عليهم.

2. االيافعون الذين يُكثرون من استخدام تقنيات المعلومات أكثرهم عرضة لتأخر نموهم المعرفي العام عن نظرائهم الذين لا يستخدمون هذه التقنيات .

3. اليافعون الذين يُهدرون أوقاتهم في استخدام تقنيات المعلومات يُظهرون مستوى متدنٍ من التحصيل الدراسي عن نظرائهم الذين لا يستخدمون هذه التقنيات .

4. اليافعون الذين يُشاهدون المواقع الإباحية التي تعرض السوء أكثرهم تعرضاً لضعف القيم وعدم الإنضباط الأخلاقي عن غيرهم من نظرائهم الذين لا يُشاهدون هذه المواقع .

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

1 – 5 : أهمية الدراسة : –

تتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها : –

1. تتناول أكثر موضوعات الساحة أهميةً وهو تكنولوجيا المعلومات بغرض توضيح آثارها السلبية على النمو القيمي والأخلاقي للأفراد في مقابل الدراسات العديدة التي تناولت جوانبها الإيجابية .

2 . تهتم باليافع وما يؤثر فيه من مثيرات تُهدد مستقبله العلمي والمعرفي بوصفه رجل الغد وكادره الإقتصادي والثقافي والعسكري وغيره .

3. تؤكد أهمية دور الرقابة الأُسرية في ضبط وتقويم سلوك الأبناء مما يؤثر في استقرار المجتمع ونشر الأمن والطمأنينه بين أرجائه .

4. تؤكد وتثبتُ أهمية القدوة في التربية المبكرة للأفراد وذلك بتعزيز قيم الدين والأخلاق والفضائل .

5 . تلفت نظر المسؤولين بالدولة للإهتمام بالنشء وتوفير احتياجاته من الرعاية المختصة كما وردت ضمن مبادئ إعلان حقوق الطفل ، وحتى تضمن صنعهم بما يلزم من سمات حددها الدين الإسلامي فقد خاطب الله تعالى أكثر من نبي بقوله (إني اصطنعتك لنفسي) **{ طه : 41 }** وذلك حتى يكون أهلا للقيام بالمسؤولية المصنوع من أجلها وهي تنمية المجتمع وفق منهج الأمة ودينها .

1 – 6 : أهداف الدراسة : –

تنطوي الدراسة عن عدة أهداف هي : –

1. تبيان المخاطر النفسية والإجتماعية والجسمية التي تقع على المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات من الأطفال والمراهقين عبر ما تبثه من برامج وأحداث ومعلومات وصور وتطبيقات .

2 . تنبيه القائمين على أمر التربية بخطورة تكنولوجيا المعلومات وتهديدها المباشر لإقتصاد الدوله القومي وأمنها فالتكنولوجيا المعلوماتية تشغل النشء عن التحصيل مما يهدد كوادرها المستقبلية.

3. عكس الجانب غير المشرق لتكنولوجيا المعلومات لخلق موازنة بين مقدار البحوث والإتجاهات التي تؤكد فوائدها الإيجابية مقابل البحوث والإتجاهات التي تؤكد جوانبها السلبية وهي التدنى بسلوك المستخدمين إلى هاوية الإضطراب والإنحراف والفاقد التربوي .

4. التخطيط للتصدي ووقف التردي القيمي والأخلاقي بالمجتمع جراء التعاطي المطلق مع الأجهزة الذكية وإعادة سيادة وهيمنة الأُسرة ومؤسسات الدولة على مصادر المعلومات ورقابتها.

1 – 7 : مصطلحات الدراسة : –

1 – 7 – 1 : الآثار السلبية : تعني بها الباحثة المضار التي تعود على المستخدمين من اليافعين لتقنيات المعلومات خاصة التدني المعرفي والإنحراف الأخلاقي والقيمي .

1 – 7 – 2 : تقنية المعلومات : والتقانة لغة حسبما جاء في (البستاني ، 1983) مشتقة من الفعل تقَن أي أحسن الصنعة وجوَدها ، ورجلُ تُقُنُ أي مُتقِن للأشياء حاذقُ في العمل ، أما Oxford Dictionary, 2006: p 793 فقد عرَف Techno بمعنى أُسلوب أو طريقة أداء المهنة ، وLogy تعني المنطق والعلم الذي يدرس الصنائع ، أما في الحاسب وتقنية المعلومات (2017) فهي تعني مجموعة من الأجهزة تعمل بواسطة نظام تشغيل يسمح لها بالإتصال بخدمة الإنترنت وتصفح مواقعها وتصفح البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي عبر الشبكات اللاسلكية (WiFi) أو بواسطة خدمات شركات الإتصالات.

1 – 7 – 3 : تعريف اليافع : عرفه معجم اللغة العربية المعاصرة بأنه مشتق من الفعل أيفعَ ، وأيفع الغلامُ وتيفَّع إذا شب وترعرع واغترب من البلوغ ، أما إصطلاحا فقد عرفه جان بياجية و روبرت هافيجهرست بأنه الفرد الذي يقع عمره بنهاية الطفولة المتوسطة

والمتأخرة (مخيمر ، 2000 : 128 ، و زهران ، 2005 : 274) Preadolescence، أما الباحثة فقد اختارت هذه الفترة لأن الفرد دون هذا السن يكون طفلي التفكير والاهتمامات بحكم تكوينه البيولوجي والإنفعالي ليبدأ بعد ذلك الإنتباه لمثيرات الكبار والراشدين فتؤثر فيه وتشكل نمط وجدانه وانفعاله وشخصيته.

1 – 7 – 4 : تعريف النمو : عرّفه إبن منظور في لسان العرب بأنه مشتق من الفعل نما ، ينمى نمياً ونماءً بمعنى زاد وكثر، كما ورد بذات المعنى في المعجم الوسيط ، 1973 ، أما النمو إصطلاحا حسبما ورد في (أبوسيف وآخرون ، 2017 م : 17) فهو مجموعة من التغيرات المتتابعة والمنتظمة والمترابطة تحدث في الكائن الحي بجميع جوانبه التشريحية والبيولوجية والفسيولوجية أو نشاطه في البيئة التي يعيش فيها .

1 – 7 – 5 : النمو المعرفي : عرّفه (فرغلي وآخرون ، 2012 : 127) بأنَّه كيفية إكتساب الفرد لمعارفه ومعلوماته وتطورها عبر مراحل النمو المختلفة. أما (أبو لطيفة، 2016 :118) فهو يرى أنَّ النمو المعرفي يُجيب عن كيف يتعلم الفرد ويفهم ويتذكر و يتفوَّق على الآخرين . أما الباحثة فقد اختارت البحث في النمو المعرفي لأنه يتسع ليشمل كل ما يعرفه الفرد بالمدرسة والمجتمع والحياة العامة بجميع مؤثراتها .

1 – 7 – 6 : تعريف النمو القيمي : عرَّف القاموس التربوي (1959) القيم بأنها كل الصفات ذات الأهمية البالغة للنواحي السيكولوجية والسوسيولوجية و الأخلاقية والجمالية وهي تتصف بالجماعية . أما (الصافي وآخرون ، 2015 : 111) فقد عرَّفها لغةً بأنها تعني الإستقامة والإعتدال والتوجه إلى الغايات واتباع منهج الحق . أما إصطلاحا فهو يعني تنظيمات لأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني التي توجه رغبة الفرد واتجاهاته نحوها. وتعني به الباحثة تطور الفرد في اكتسابه للمعاني السمحة المستمدة من دين المجتمع وعاداته وتقاليده .

1 – 8 : مجتمع الدراسة : – هم اليافعون و الذين تقع أعمارهم ما بين مرحلة الطفولة المتوسطة وبداية المراهقة أي ما بين التاسعة إلى الخامسة عشرة .

1 – 9 : منهج الدراسة : – استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع البحث وتبيان خطر الميديا على مجتمعه .

1 – 10 : أداة الدراسة : – استخدمت الباحثة أسلوب الإستفتاء في استقصاء آراء المعلمين وأولياء الأُمور حول مدى تهديد الأجهزة الذكية للنمو المعرفي والقيمي لليافعين .

1 – 11 : حدود الدراسة : – وهي : –

1 – 11 – 1 : حدود زمانية : وهي الفترة ما بين يناير 2019 – 2020 م .

1 – 11 – 2 : حدود الموضوع : وهي دراسة الآثار السلبية دون الإيجابية لتقنية المعلومات على نمو اليافعين معرفيا وأخلاقيا وقيميا دون تأثيرها على جوانب النمو الأخرى .

1 – 11 3 : . حدود العينة : هي شريحة اليافعين الذين تقع أعمارهم ما بين نهاية الطفولة المتوسطة وبداية سن المراهقة دون الأعمار الأُخرى .

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإطار النظري والدراسات السابقة

2 . الإطار النظري : –

2 – 1 : نبذة تأريخية لبدايات التطور التقني وتدفق المعلومات : – The Flow of Information

تختلف العديد من الأدبيات حول بداية عصر التطور التقني وتدفق المعلومات ، فبينما يرى (أبو أصبع وآخرون ، 2002 : 56) أنه بدأ في أعقاب الحرب العالمية الثانية عقب إنهاء الإنتداب الأوروبي على الدول المُسْتَعْمَرَة والتفكير في آلية جديدة لإستعمارِها وذلك عبر غزوها فكريا وثقافيا من على البُعد ، يرى (المسيري ، 1423) بأنه بدأ مع (العلمانية) أو (التغريب : Westeralization) حسبما ورد في (حسن حنفي ، 1998) والتي تُشكِّلُ شقه العملي حسب تقسيم دائرة المعارف البريطانية للإلحاد والذي يهدف إلى نقل الناس من العناية بالآخرة إلى العناية بالدنيا . كما يُعْزي البعض الأمر إلى قيام حركات التحرر من قبضة الكنيسة وبداية تطوير الجانب المادي في المقابل كخطوة أُولى لترسيخ ما يُسمى بالنظام الدولي الجديد و الهيمنة الأمريكية على العالم والتي بدأت فعليا بأحداث الكويت و العراق في فبراير 1991م وانهيار الإتحاد السوفييتي ببداية الحرب الباردة وتوقيع عددا من إتفاقيات التجارة الحُرَّة بين دول أمريكا الشمالية والدول الكبرى ، ثم توقيع إتفاق التعرفة العامة والتجارة بين أكبر التكتلات العالمية وهو ما يُعْرف ب (GATT) ، ثم بداية النداءات بما يُعْرف لأول مرة بالإعتماد الدولي كتمهيد للعولمة والتقسيم الدولي الجديد للعمل ، ثم اتخاذ القضايا والمشكلات في البلدان المختلفة طابعا عالميا كقضايا الجفاف والتصحر التضخم و نقص الغذاء وغيرها ، ثم تفكير الدول الكبرى في إضعاف وتضييق هيمنة وسيادة الدول النامية والفقيرة على مواطنيها وشعوبها وإدخالها ضمن ما يُعْرف في الفكر السياسي الجديد بالحماية الدولية لحقوق الإنسان ، و التوجه نحو خلق المزيد من الوفاق بين الدول في مرحلة ما بعد الحرب الباردة ، ثم بروز إعلامي جديد حسبما لخصه (الدرة ، 2002) يمثل أقوى أسلحة الغرب على الإطلاق في السيطرة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية والهيمنة الفكرية والثقافية الجديدة ، وذلك كخطوة جديدة وجريئة للهيمنة الغربية على الشعوب ، تلخص الباحثة أمضى أدواتها فيما يُعْرفُ بالتدفق المعلوماتي أو سيادة العلم والتي يسميها البعض بالعولمة Globalization ويُسمِّيها (سعود ، 2009 : 196) بسيادة القطب الواحد ، كما ويعرِّفها قاموس Webster بأنها إكساب الشئ طابع العالمية والتي تُقاربُ مفهوم العلمانية ، Secularism والذي يُعْنى بتطوير الدنيا عن الإهتمام بالدين و تعتمد هذه المرحلة على أمرين هامين هما : –

أ. الثورة العلمية والتكنولوجية التي نتج عنها تدفق المعلومات دون قيد أو شرط ، وقد قامت الباحثة بتوضيحها أعلاه .

ب. الدور الحاسم لتكنولوجيا المعلومات في التأثير على الشعوب . إذ يُمثل هذان المتغيران أُس القضية فما أظهر اليوم في المجتمع العالمي والمحلي من تكنولوجيا المعلومات ، ستقوم الباحثة بتعريف تقنية المعلومات دون الإغراق في تفاصيلها الفنية وذلك لأن الهدف من تناولها هو تِبْيَان آثارها السالبة على النمو المعرفي والقيمي لليافعين بما يتطلبه تصفحها من هدر للوقت والطاقة اللازمين للتعلم المدرسي النظامي وبما تُمثِّله من تهديد لقيم المجتمع بما تبثه من معلومات وصور وأفكار مناوئة لقيمه وأخلاقه .

2 – 2 : تعريف تقنية المعلومات : –

عرَّفها (رحومة ، 2005) من زاويتيها الثنائيتين حسب تعبيره والتي أولهما التقنية المادية وتعني المادة المصنوعة منها أدوات التقنيات وطريقة التصنيع ، والتقنية الإجتماعية والتي تعني العادات والتقاليد المرتبطة بإستخدام ما تنتجه التقنية المادية من أدوات ووسائل وتطبيق للمعرفة التي تصدر منها . أما كل من (الكردي وعلام ، 2005) فقد تناولا التقنية كمصدر إقتصادي وذلك عبر إرتباطاتها الثلاث الرأسمالي الفيزيقي ، و المصادر البشرية ، والمهارات التقنية غير الملموسة التي ترتبط بتشغيلها . ويُطلق المصطلح على

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

العديد من الأجهزة والمعدات ذات المقدرة على إرسال وإستقبال وتبادل المعلومات إما في شكل مكالمات هاتفية ، أو بيانات حاسب رقمية ، أو أفلام مرئية أو غير ذلك ، وهي تُشكل ما يُعْرفُ بالشبكة الإلكترونية وهي أنواع منها : –

2 – 2 – 1 : – شبكات الحاسب : –

وهي مجموعة من الحاسبات تتوزع على مواقع مختلفة وظيفتها جمع وتبادل البيانات الرقمية والإشتراك في المصادر المرتبطة بها ، أي أنّها تقوم بإرسال البيانات الرقمية من أجهزة الحاسبات إلى وحداتها الطرفية و بين أجهزة الحاسب مع بعضها البعض ولها علاقة بشبكة الحاسب الشخصية (Personal area Network (PAN ، وشبكة الحاسب المحلية (Local area Network (LAN و شبكة الخادم والعميل (Server & Client) ، وشبكة الند إلى الند Peer to Peer LAN ، ثم شبكة الحاسب المدنية (Metropolitan Area Network (MAN وشبكة الحاسب الموسعة (Wide Area Net Work (WAN لكل شبكة سعتها ومميزاتها وقدرتها على العمل وتبادل المعلومات والإمتداد بدءاً بالمساحات الصغيرة وانتهاءً بالإمتداد العالمي .

2 – 2 – 2 . شبكة الإنترنت : Internet

وهي شبكة تربط بين أجهزة وشبكات الهاتف المختلفة وهي تمتد آلاف الأميال وتسمح بتبادل المعلومات بين مستخدمي الشبكة بالدول المختلفة . هذا ويُمْكن أن تتنوع الشبكة بحسب إستخداماتها لأغراض البحوث العلمية والإتصالات التجارية أو وحدات الأمن والدفاع ، أو لكونها من صنع شبكة مُعيّنة أو حسب التقنية المستخدمة لإرسال البيانات عبرها .

2 – 2 – 3 : الشبكة العنكبوتية العالمية : – World Wide Web (WWW)

وهي تُمثل أحد تطبيقات الإنترنت الحديثة للحصول على المعلومات ، وهي عبارة عن مجموعة من الأجهزة يحوي كل منها صفحات إعلانية إلكترونية مصممة بشكل خاص باستخدام لغات برمجة خاصة أهمها لغة (HTML) و (Java) ، تحتوي الصفحة الإعلانية عادة على معلومات كثيرة كتابية مسموعة أو مرئية أو فيديو ، وقد طُوِّر الأمر مؤخرا باستخدام برامج التصفح Browsing وميكروسوفت إكسبلورر Explorer أو برنامج كروم Chrome من شركة قوقل ، وهي تبث المعلومات عبر الصورة والصوت ألى الأجهزة المختلفة كالأجهزة الحكومية و الأجهزة الخاصة بالمراقبة أو التجسس والحماية وأجهزة الإستخدام الأُسري (Home Devices) والتي منها شاشات التلفزيون أو عبر الإشتراك في القنوات الخاصة ، أو من خلال الأجهزة الرقمية أو اللوحية المختلفة (Tablet Devices) ومواقع التواصل الإجتماعي مثل الواتساب وتويتر والفيسبوك والإنستقرام والبريد الإلكتروني وغيرها ، وكذلك الأجهزة الخاصة بالألعاب والتي تُلْحَقُ بالكمبيوتر كالبلاي ستيشن ووي وغيرها .

2 – 2 – 4 : الأجهزة الذكية : – Smart Devices

هي أجهزة رقمية تتميز بقدرتها على تقديم مجموعة من الحلول والتطبيقات التي تُلبي احتياجات مختلف أنواع المستخدمين وفئاتهم العمرية ورد هذا ب (الحاسب وتقنية المعلومات ، 2017 : م 4) وهي تخطتْ إجراء المكالمات لتصبح اجهزة لتصفح الإنترنت والتقاط الصور وتشغيل ملفات الصوت والفيديو كما تُستخدم كمنصات ألعاب وغيرها . وهي تعمل بواسطة نظام تشغيل يسمحُ لها بالإتصال بخدمة الإنترنت والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الإجتماعي وذلك باستخدام الشبكات اللاسلكية (WiFi) أو بواسطة خدمات شركات الإتصالات . وللأجهزة الذكية أنواع ومميزات وهي تختلف في الأحجام والأشكال والخصائص وطرق الإستعمال وهي ثلاث اشكال هي أجهزة لوحية صغيرة محمولة كالهواتف والبطاقات الذكية ، وأجهزة متوسطة الحجم (Tabs) كالحاسب المحمول والحاسبات المتحولة التي تعمل باللمس ، وأجهزة كبيرة الحجم وهي ما تُعْرفُ بالبورد (Boards) كالسبورات الذكية وغيرها . من مميزات الأجهزة الذكية قدرتها على لإتصال بالإنترنت وتزويدها بكاميرات عالية الدقة ، ومساحة عالية للتخزين وتعدد التطبيقات ، كما لها العديد من انظمة التشغيل مثل نظام تشغيل أبل (Apple iOS) و أندرويد (Android) و (Windows Phone)

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ولكلٍ مميزاته وخصائصه وطرقه في الإستخدام وطرق التشغيل والتطبيقات وقوة النظام ودرجة الأمان والخصوصية و كما لها لغة خاصة بالتشغيل والدخول للمواقع المختلفة .

2 – 3 : من هو اليافع وما هي مميزات سلوكه الشخصي والإجتماعي ؟ : –

هو من يقع عمره حسبما عرّفه (مخيمر ، 2000 : 121) بين نهاية الطفولة الوسطى وبداية المراهقة لذا فهو يجمع في سلوكه بين سمات الطفولة الواعية نسبيا أو المُميزة للمدركات مقارنة بالمراحل السابقة من الطفولة وبداية تمرد وطيش المراهقين ، ويتسم سلوك اليافع الإجتماعي بشعوره برغبة أكيدة في تحقيق الذات وسط عالم الكبار و إرضاء زملائه من خارج البيت عن إرضاء أهل البيت. والتفاعل القوي مع الأُسرة والمدرسة والمجتمع كموارد ثقافية واجتماعية و مثيرات بيئية يكتسب منها سلوكه الإجتماعي والمعرفي معاً ، كما يتسم سلوكه بالقابلية الشديدة للإستهواء واكتساب الميول والإهتمامات والنشاط العام والبحث عن المثل العليا ، و يتأثر اليافع بنمط التربية المستخدم من قبل الأُسرة ونوع القدوة ، إذ يرى البرت بندورا حسبما يذكر (بنيان القلادي ، 2016 : 90) أنّ الفرد يتعلم من نمط والديه (القدوة) إذ يتأثر بإيجابياتها وسلبياتها عن طريق الملاحظة والتفاعل الذي يتم بينه وبينهم وبين المؤثرات الخارجية التي يتعرض لها خارج البيت إما بشكل مباشر أوغير مباشر ، وكذلك يتأثر اليافع بعملية التعزيز التي تساعده على اكتساب العادات والقيم والمعارف والمعايير والمهارات المرغوبة و التخطيط واتخاذ القرار ، كما يتعلم من تجاربه وخبراته الشخصية (Burdick, 2014) .

أما القرآن فقد كان له السبق إلى التعلم بالقدوة بعدة قرون عن الغرب إذ يقول تعالى في محكم تنزيله (قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ..) (21) الأحزاب، وقوله (إن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ..) **(31)** ال عمران ، وقول الله تعالى (ما أتاكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) { الحشر : 7 } ، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما ورد في الصحيحين (كل مولودُ يولد على الفطرة فأبواه يهوِّدانِه أو يُنصِّرانِه أو يُمجِّسانِهِ) في إشارة منه لأثر القدوة في تشكيل سلوك الطفل وتاثره بالفكر الذي يسود مجتمعه ممثلة في شخصية الأبوين اللذين يُنْشآنه على الفطرة التي يولدُ بها وهي دين الإسلام دون تشويه . بينما يعني التهويد والتنصير والتمجيس المصادر والمؤثرات التي تُشكل سلوكه ووجدانه من غير الفطرة بما فيها المؤثرات الخارجية وما تتضمنه من محتويات فكرية وأخلاقية وقيمية خاصة بها ، كما يتأثر اليافع بالنبذ وسوء الرعاية والفشل والحرمان الثقافي بشكل سلبي خاصة نموه الفكري والعقلي والإجتماعي .

2 – 3 – 1 : المدرسة وتنمية النمو المعرفي والتفكير لدى اليافعين :

تلعب المدرسة دورا هاما وفاصلا في حياة الفرد في هذه المرحلة من عمره وذلك لأنها تعمل على زيادة معارفه ونمو مهاراته الأكاديمية والتحصيلية وتوسيع مداركه وزيادة محصوله الثقافي والمعرفي ، كما تمكنه من ممارسة علاقاته الإجتماعية بشكل سليم . أما (كيرت ليفن) حسبما ورد في (مروان أبوحويج وآخرون ، 2000 : 235) فيرى بأنّ سلوك الفرد يمر بعدة مراحل هي إكتساب الخبرات المعرفية التي تؤدي إلى تغييرات في تراكيبه المعرفية حسب المجال الذي يعيش فيه ، و إكتساب الميول والإتجاهات مما يؤدي إلى تعديل وتغيير دوافعه وحاجاته ، وإكتساب مميزات الجماعة الحضارية ومُثُلهم ومبادئهم بما يؤدي إلى تغيير تبعيته للجماعة ، إضافة إلى ضبط الحركات الإرادية وتعلم المهارات من الوسط الذي يعيش فيه .

أما (الخليفة ، 2017 : 71) فيقر بدور المدرسة في تعليم المعارف ونقلها من جيل إلى جيل عن طريق التدريس ويضيف بأنَّ المعرفة فطرية مستشهداً بقوله تعالى (وعلم آدم الأسماء كلها ..) { البقرة : 31 } بينما يرى البعض بأنها مُكْتسبة تتم عن طريق إعمال العقل والحواس في الموجودات عن طريق عملية التفكير والإدراك تنمو العمليات المعرفية لديه . أما بياجيه فقد ذكر بأن الطفل يتنقل بين التفكير العياني المحسوس والتفكير المنطقي أو الإجرائي والذي يتسم بالثبات حسبما أورد (الخضري ، 1996 : 217)

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وهو نمط من التفكير يتطلب وجود ذخيرة من العمليات العقلية المعرفية يستخدمها الفرد في بناء أحكامه المنطقية في القضايا والمشكلات التي تواجهه ، ثم يتطور لاحقا ضمن هذه المرحلة من النمو نحو ما أسماه (علي ماهر ، 1997 : 134) بالمفاهيم الكلية وتمثّل التفكير الرمزي مما يُعِدّه للتفكير في مرحلة المراهقة . تنمو قدرة اليافع على التخيل وهو أفضل ما يكون في هذا التوقيت من عمره النمائي ، وكذلك الإنتباه ومدته ، أما الذاكرة في أواخر الطفولة المتوسطة فهي اقوى منها عند الراشد ، كما يتطور عنصر الفهم لديه . و حسبما يذكر (مخيمر ، 2000 : 172) يتسم تفكير اليافع بحب الإستدلال وفرض الفروض والتحليل المنطقي والمنسق ، خاصة مع بداية المراهقة حسبما ذكر (ميللر وتاني : Miller & Tanne) ، كما يميل للإستطلاع وحب المعرفة والبحث عن المثيرات الجديدة ، و حسبما جاء في (جليفورد ، Guilford : 2012) فإنَّ اليافع تتحسن قدرته على التفكير المجرد و فهم المصطلحات غير المحسوسة كقضايا العدل والمساواة والديمقراطية واللبرالية وغيرها ، نتيجة للطفرة التي تحدث في نموه الجسمي خاصة الجهاز العصبي حيث يزداد طول وسمك وعدد الألياف العصبية لديه ويزداد تعقده بنهاية هذه المرحلة من النمو.

2 – 4 : خطر تقنية المعلومات على الجانب المعرفي لليافعين : –

فقد لخصه (باول قودمان ، Paul Goodman : 2016 : 11 – 25) في هدر الوقت ، وذلك من خلال تضييع اليافع لوقته في القيام بأنشطة ليست ذات فائدة مما يُؤدي إلى تأخره الدراسي نتيجة السهر مما يجهد ذهنه وجسمه معا . وتحتوي أغلب الألعاب الإلكترونية حسبما ذكرت (سمول باقيني ، 2010) على نسب كبيرة من الأقراص الممغنطة والتي تُسبب نقص الانتباه والتأخير المعرفي والتأخر الدراسي وزيادة الحركة والاندفاع وضعف القدرة على ضبط النفس و سرعة نوبات الغضب وتأخر معدل نمو المخ خاصة في الفترة المدروسة ، وتهديد الدماغ والجهاز البصري بالأمراض والإضطرابات مما يؤثر سلبا على قدرته على التعلم والتحصيل من عمر مبكر ، ويُضيف (هاني عبيد ، 2014) إنَّ انتشار الكُتب والصُحف والمجلات الرّقمية، وحلّها مكان الوسائل التّقليدية ، أثّر كثيرا على مهارات الأفراد التعليمية وأساليب التّعبير والكتابة لديهم. كما تعمل الميديا على تعطيل قدراتهم العقلية وضعف قدراتهم على التذكر والحفظ ، فكلما زاد اعتماد الإنسان على التكنولوجيا في الدراسة والإستذكار كلّما قلّ استخدامه لعقله وذاكرته ، ممّا يُعَوِّقُ قدراته الإبداعية وقدرته على تقصي المعلومات من الكتب والمصادر التي يتعلمها بالمدرسة والمجتمع حسبما يذكر (زهران ، 2005 : 253) ، وممارسة العلاقات الإجتماعية تحت إشرافها وتوجيهها أثناء تمرحلهم بين الطفولة الوسطى وبداية المراهقة ، ويضيف (روث بتلر ، 1999) أن اليافع تحركه الرغبة في الإنجاز والإتقان والتميز والتفوق .

2 – 5 : النمو القيمي والأخلاقي لليافع : –

يرى (فرغلي وآخرون ، **2012 : 158**) أنَّ التربية الخُلُقية أصل جوهري من أُصول المسؤولية الإجتماعية وهي وفقه لا تُنْشِئُ أخلاقا من عدم بل تصوغها بشكلها الموجود في فطرة الفرد فتنشطها وتشكلها وتوجهها ، والنمو الخلقي يتحقق من خلال المعرفة الإجتماعية و تفاعل الفرد مع الآخرين ، وهي تُمثل الثقافة السائدة في المجتمع ويستند اكتسابها على الإجراءات بدل التصور المادي للأشياء (**Lutz & Huitt, 2004**). أما (Kohlberg& Gilligan) فقد قالا بوجود علاقة دالة إحصائيا بين المسؤلية الإجتماعية كأحد مكونات الشخصية والجانب الخُلُقي لها ، أما (الصافي وآخرون ، **2015 : 109**) فيضيفون بأنَّ الأفراد يتشبثون بقيم المجتمع و ينقلونها ويلتزمون بها في سلوكهم وتتوحد بها شخصياتهم جرّاء عملية التنشئة الإجتماعية التي تُشكل إطرهم المرجعية ، وللقيم أهداف وغايات تغيرت جميعا بمهددات التكنولوجيا بإدخالها لقيم جديدة تتناقض وقيم المجتمع الإسلامي وثقافته وتُراثه . ويضيف (أُسامى مرزوق وآخرون ، 2017) أنَّ للقيم ثلاث مكوّنات مكون معرفي يتصل بمفهوم الذات كمُكوّن رئيس من مكونات الشخصية وهو ينمو بالتدريج نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة وامتصاص قيم الآخرين ونتيجة للنضج والتعلم حتى تُصبح المركز الذي تنتظم حوله خبرات الفرد ومعارفه – ويرى روجرز بأنَّ لكل فرد دافع أساسي لتأكيد وتحقيق ذاته و حاجة أساسية للتقدير الموجب

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

يتبادله مع الآخرين المهمين في حياته.– وللقيم مُكَوِّنُ وجداني ويشمل الإنفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية للفرد، ولها كذلك مُكوِّن سلوكي يظهر من خلال السلوك الظاهري الذي يتعامل به الفرد مع الآخرين .

2 – 5 – 1 : خطر الميديا على الجوانب الأخلاقية لليافعين :–

وهو يتمثل في إكتساب العادات السيئة والممنوعة بعرف الدين والأخلاق جرّاء مشاهدة المواقع الإباحية والتي تعرض السوء كتفعيل للتذويب و (التأمرك) بغرض إلهاء النشء عن أصول الدين والقيم والأخلاق ، وتَبَنِي الأخلاق الدخيلة و الرذائل عن طريق تقنية المعلومات الموجّهة للكبار والصّغار، مما يَسّر لهم العزلة عن المجتمع ومهد الطريق أمام من يريد ممارسة السّلوكات الخاطئة والهروبٍ من الواقع الحقيقي والركون للعالم الإفتراضي . ورد ذلك في (أبو أصبع ، 1999 : 10) ، فحارب الغرب المسلمين من خلال الدين بوصفه مصدر القيم والأخلاق والفضائل والتوحيد والقوة ، مستهدفين النشء في ذلك كما حاربتهم عبر الحروب والتشرد و الإلهاء بتقنية المعلومات وموادها التي تروج للجنس والإدمان والسفور حتى استوت الحسنة بالسيئة والفضيلة بالرذيلة والحلال بالحرام وسط الكبار والصغار. كما تُحْدثُ تقنية المعلومات فجوة وعزلة وتباعد بين أفراد المجتمع جرّاء الإستخدام غير الرشيد لها ، وكما يذكر الفن توفلر: Alvin Toffler في كتابه حسبما ذكر (هاني عبيد ، 2014 : 6–28) أنّ الميديا تعمل على تقليل التّواصل الفعلي بين الأفراد ، حيثُ حلَّتْ المكالمات الهاتفية والرّسائل النّصية مكان التّواصل الفعلي مما سبب الاعتماد المفرط للأشخاص على التكنولوجيا في الكثير من المهام كما أحدثتْ تغييراً جذرياً في مفهوم التّرابط والتّماسك العائلي القائم على العون والمساعدة ، وطرق العمل ، والحب والمعيشة، و زادت متطلّبات الحياة و البطالة في المجتمع بسبب استخدام التّكنولوجيا والإستغناء عن العمال والموظفين .

2 – 6 . الدراسات السابقة : – ستتناول الباحثة نوعان من الدراسات ، أُجريْ بعضها في إثبات تأثير تقنية المعلومات على المستخدمين بشكل عام و أُجري بعضها الآخر لإثبات أثرها السالب على اليافعين .

دراسة : مجلس بحوث العلوم الأساسية ، 2005 التي أُجريت بأكاديمية البحث العلمي والتقني بمصر والتي هدفت إلى معرفة الآثار الضارة للتقنيات على المستخدمين ، حيث أثبتت الدراسة خطر الموجات المغناطيسية المستخدمة في البث الإذاعي والإتصال عن طريق الخَلَوي على المستخدمين وذلك بتأثيرها على كريات الدم وانزيمات الجسم والغدد اللمفاوية وتسببها لإلتهاب الغدد اللبنية وسرطان الثدي والإضرار بالأجنة في بطون الأمهات .

دراسة العريان ، 2004 والتي اهتمت بتغطية قناة الجزيرة لأخبار الحرب بين أمريكا و الأفغان وحرب العراق في العام (2001) إذ كانت تبث لكل من ال (CNN) وال (BBC) لدى كل من دول الغرب والدول العربية النتيجة هي إشاعة السخط والحنق في أوساط الجمهور على النظام الأمريكي نتيجة لما يقوم به من قصف واعتداءات على الأبرياء و الأطفال والمواقع المدنية بكل من أفغانستان والعراق مما أثار غضب الحكومة الأمريكية ودفعها لقصف وتدمير مقر القناة ببغداد .

دراسة حسين طه المحادين ، 2007 : 67 – 90 والتي عنوانها أثر التقانة على العلاقات الأُسرية و إقتصادية بالأردن، مع بعض المتغيرات الديمقرافية مستخدمين الهاتف الخلوي كمثال لهذه التقنيات ، بلغ حجم عينة البحث (2643) فرد بالكرك ، و إستبانه من تصميم الباحث كأداة للدراسة ، أثبتت النتائج أن الهواتف تغير مستخدميها حسب درجة وعيهم واستخدامهم لها ، و أن استخدام الهواتف يُشكل مصدر صرف للأُسرة يفوق في كثير من الأحيان دخولها الشهرية ، كما أثبتت أثرها السلبي على العلاقات الإجتماعية بين الأفراد.

دراسة الأكاديمية الأمريكية و الكندية لطب الأطفال والرضع ، (2010) والتي أُجريت في الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (سنة – 18) سنة لدراسة الآثار الضارة التي يتعرض لها الأطفال جرّاء استخدام الأجهزة التكنولوجية ، حيث أثبتت الدراسة الأثر

السلبي للتقنيات المتمثل في إهدار الوقت والإصابة بالإشعاع وضعف البنى الجسمية للعينة و تقييدها لحركة الأفراد مما يؤدي إلى تأخر نموهم ، كما وجدت أنَّ كل واحد من ثلاثة تلاميذ بالمدارس يعانون من التأخر الدراسي وذلك للتأثير السلبي لهذه الأجهزة على مهارات القراءة والكتابة والتحصيل الدراسي ، و الانتباه والقدرة على التعلم خاصة من هم دون سن الثانية عشرة .

دراسة روان ، Rawan 2010م Boston College ، بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا المنشورة بدراسة عباس سبتي 2014 بغرض دراسة أثر التلفاز وألعاب الفيديو على صحة الأطفال ، حيث توصلت إلى أن الأطفال الذين يمتلكون تلفازاً في غرف نومهم تزيد السمنة لديهم بنسبة (30%) وأنه بين كل واحد من أربعة أطفال كنديين وواحد من كل ثلاثة أطفال بالولايات المتحدة المريكية يعانون من السمنة المفرطة ، و30% من هؤلاء قد يتعرضون إلى مرض السكر والسكتة الدماغية والقلبية وقصر العمر .

دراسة جامعة بوسطن (2012) التي أُجريتْ بمركز السيطرة على الأمراض والوقاية من السكري ، استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج المسحي والتنبؤي ، توصلت إلى أنَّ أطفال القرن الحادي_والعشرون سيكونون أقصر عمرا نسبة للسهر وتهديد العديد من الأمراض لصحتهم الجسمية مثل السكري ، (9 – 10 سنوات) يعانون من قلة النوم مما يؤثر سلبا على ستقبلهم الدراسي.

دراسة (Waddell, 2007) والتي أجراها في الأطفال الذين يُفْرطون في استخدام التكنولوجيا في كندا بغرض معرفة أثرها على صحتهم النفسية والعقلية ، استخدم الباحث المنهج المسحي لجمع الحالات التي تستخدم التكنولوجيا بإفراط إضافة ألى الفحص الطبي والسريري ، ليجد أن الإفراط في استخدام التكنولوجيا يعرض المستخدم إلى الإصابة با لمرض العقلي وارتفاع معدل الاكتئاب ، والقلق وقلة الانتباه والتوحد والذهان واضطراب السلوك وأنَّ كل واحد من ستة أطفال كنديين مصابون بمرض عقلي وكثير منهم يصعب علاجهم .

دراسة : قراي سمول (Gray Small K 2012 **)** التي أجراها في جامعة كاليفورنيا بغرض اختبار أثر التكنولوجيا الرقمية مثل الهواتف والانترنت على عقل الفرد وسلوكه ، والنتيجة هي أن الإستخدام الزائد للتكنولوجيا يغير من عمل العقل كما يُفْقد وصلاته العصبية المسؤولة عن التحدث أثناء الحوار قدرتها على العمل ، كما تُفقده المهارات اللازمة للتعامل الإجتماعي ، و القدرة على قراءة تعابير الوجه أثناء الحوار مع الآخرين .

دراسة : Vancounver Son 2013 التي أُجريت بغرض إختبار أثر ألعاب العنف بالفيديو على سلوك الأطفال ، توصل الباحث إلى أنَّ ألعاب العنف تسبب حالة العدوان لدى الأطفال ، كما تؤدي إلى تعرض الأطفال والمراهقين بشكل متزايد إلى حوادث العنف الجسدي والجنسي وحوادث سرقة السيارات والقتل والاغتصاب والتعذيب والتشويه. واستخدام العدوان غير المنضبط نتيجة للجنون الرقمي مما يُسبب قلة الانتباه وانخفاض معدل التركيز والذاكرة ، نتيجة لتأثُر المسارات العصبية الأمامية للدماغ بالتخريب والتشويه .

دراسة ، مجموعة من الباحثين الأمريكان ، المنشورة بتاريخ 2012 ، بجريدة القبس الكويتية ، هدفت الدراسة لإختبار أثر كتابة الرسائل النصية من المراهقين عبر الهاتف المحمول على قدراتهم اللغوية والكتابية والنطقية ، لتصل الدراسة إلى أن كثرة استخدام المراهقين للرسائل النصية أثر سلبا على قدراتهم في الكتابة والقراءة والكلام وقدراتهم على التعلم بشكل خاص ، وأنهم صاروا يميلون في المقابل إلى اللغة العامية والكلام المختصر والتعامل مع الأرقام بدل الحروف .

دراسة استطلاع الرأي العام لمدراء المدارس الثانوية بكندا ، حول تأثير الفيسبوك وتويتر على تعلم طلاب المدارس ، استخدم الباحث استطلاع الراي العام كأداة للدراسة ، وتوصلت إلى أن 70% من المدراء يتفقون على الأضرار البالغة لهذين الموقعين على المراهقين خاصة على أذهانهم وتثبيت المعلومات بها كما أثرت سلبا على قدراتهم الكتابية والقرائية و تدني تحصيلهم الدراسي .

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

2 – 7 : تعليق الباحثة على الدراسات السابقة : –

بقراءة مجموعة الدراسات السابقة أعلاه والتي تناولت جميعا الآثار الضارة لتقنية المعلومات على الأطفال والمراهقين ضمن الفترة المدروسة نجدها اتفقت جميعا على ضرر تقنية المعلومات على النشء بمختلف أعمارهم ومراحل نموهم ، كما اتفقت على أن تقنيات المعلومات هي السبب المباشر في تدني مستويات تحصيلهم الدراسي ممثلة في تدني مستوى قدراتهم على القراءة والكتابة ومهارات التواصل الإجتماعي عبر الحوار المباشر نتيجة الإستحواذها على وقت اليافع دون مخالطة الآخرين مما يتسبب لهم في كثير من الأضرار الجسمية كالسمنة وأمراض الدم والسكر والسكتة القلبية والسرطان ، فضلا عن كشفها للأضرار العقلية لهذه التقنيات وتسببها في إصابة الوصلات العصبية بالدماغ المسؤولة عن التعلم والتذكر والفهم بالتلف وتهديد الأجنة في بطون الأُمهات بالتشويه والإصابة بالعقم ، كما أثبتت أنها تعلم الأفراد الجرائم والعنف والسرقة والممارسات الجنسية المحرمة والإعتداء على الأبرياء والسرقة وتعاطي الممنوعات ، إضافة إلى تسببها لإصابة الأطفال واليافعين بالإضطرابات النفسية والعقلية والإكتئاب والتوحد وغيرها من الإضطرابات ، استخدمت أغلب الدراسات إستطلاع الرأي العام والإستبانات كأدوات لجمع البيانات كما استخدم بعضها الآخر المناهج الإكلينيكية أو السريرية والفحص الطبي في دراسة الحالات وجمع البيانات الخاصة بالعينات ، كما استخدمت برنامج SPSS وبرنامج Anova والنسب المئوية في تحليلها وسيتم تناولها بالتفصيل في فقرة مناقشة النتائج .

3 . إجراءات الدراسة : – ستقوم الباحثة في هذا الجزء بتلخيص أهم الخُطُوات الإجرائية التي قامت بها وصولا بدراستها للنتائج .

3 – 1 : وصف منهج الدراسة : تبنت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لما له من قدرة على شرح الظاهرة المتناولة من واقع النظريات والمفاهيم النفسية .

3 – 2 : وصف مجتمع الدراسة : يُمثل اليافعون من الأطفال والذين تتراوح أعمارهم ما بين سن (9 – 15) عام مجتمع هذه الدراسة ، وقد اختارت الباحثة هذه الفئة نسبة لخصوصيتها التي لا تخلو من خطورة فهم ليسوا صغارا فيُحظوا بالإهتمام والحماية اللازمة للصغار ولا هم بكبار فيتركوا للإعتماد على أنفسهم كراشدين و مع إستصحاب التبدلات الجسمية والنفسية والإجتماعية التي تحدث لهم في هذه الفترة الحرجة من النمو كان لابد من دراستها لتبيان المخاطر المحتملة لتقنية المعلومات عليهم في ظل الإهمال وكثرة التعاطي مع الميديا .

3 – 3 : وصف أداة الدراسة : – استخدمت الباحثة إستبانة استطلاع رأي المعلمين وأولياء أُمور اليافعين حول موضوع البحث وذلك بعد تصميمها من عدة مصادر وتحكيمها وتعديلها على ضوء ملاحظات المحكمين ، كما استخدمت برنامج (SPSS) في تقنين الأدوات بإستخدام معادلة (الفاكرونباخ) حيث بلغت درجة الصدق (0.89) ودرجة الثبات (94.3) ، كما تراوحت قيم الإتساق الداخلي لكل محور ما بين ، (,73 – ,89) ، وجاءت درجة الصدق الظاهري للأداة مرتفعة وذلك بحسب رأي المحكمين . استخدمت الباحثة طريقة ليكرت الخماسية في تحليل البيانات المجموعة من المستجيبين للأداة وذلك بإعطاء القيم السالبة الأوزان الكبرى ثم إستخراج الأوساط المرجحة بضرب تكرار كل فئة في العدد الذي يقابلها ثم يقسم مجموع ضرب التكرارات على مجموع المستجيبين ، فإذا جاء الوسط الحسابي مساويا للعدد 3 فهذا يعني الحياد ، وإذا كان أقل من 3 فهذا يعني سلبية الرأي ، وإذا كان أكثر من 3 فهذا يعني إيجابية النتائج للأمر المستطلع ، وزعت الأداة على عدد من المعلمين وأولياء الأُمور بلغ 1211 فردا ، ونسبة لعدم إستقرار العام الدراسي استطاعت الباحثة الحصول على 877 نسخة وذلك بعد إستبعاد النسخ التالفة و غير مكتملة البيانات وقد جاء توزيعها على النحو التالي : –

جدول رقم (1)

يوضح كيفية توزيع الإستبانات على المستجيبين

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المدارس الإبتدائية	320	%36.488
المدارس الثانوية	340	%38.768
أولياء أُمور	217	%24.744
العدد الكلي	877	%100

3 – 4 : عرض النتائج : –

جدول رقم (2)

يوضح إستطلاع رأي المبحوثين حول مدى خطر استخدام اليافعين للميديا

ترتيب الإستجابات	إنَّ الإستخدام الزايد لتقنية المعلومات من قبل اليافعين دون ضبط أو رقابة لا يخلو من أخطار جسمية ونفسية تقع عليهم	التكرار	النسب المئوية	الوسط المرجح
1	موافق بشدة	411	%46.86	2.17
2	موافق	145	%16.53	نسبة دالة **إحصائيا**
5	موافق إلى حدٍ ما	65	%7.41	
4	غير موافق	117	%13.34	
3	غير موافق بشدة	139	%15.84	
	المجموع	877	%100	

من الجدول أعلاه يتضح أنَّ حوالى 63.39% من المبحوثين يوافقون على خطرالتعاطي مع تقنية المعلومات دون ضبط ورقابة الكبار على اليافعين في مقابل 29.18% منهم غير موافقين ، كما بلغ الوسط الحسابي المرجح 2.17 وهو أقل من 3 مما يدل على صدق الفرضية .

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (3)

يوضح رأي المفحوصين حول مدى تأثير تقنيات المعلومات على الجوانب المعرفية العامة لليافعين

ترتيب الإستجابات	إنَّ إستخدام اليافعين المتكرر لتقنية المعلومات أثر سلبا على معرفتهم العامة بمفردات تقافتهم وتراثهم المحلي	التكرار	النسب المئوية	الوسط المرجح
1	موافق بشدة	319	%36.37	1.93
2	موافق	211	%24.05	نسبة دالة **إحصائيا**
4	موافق إلى حدٍ ما	78	%8.89	
3	غير موافق	101	%11.51	
5	غير موافق بشدة	68	%7.75	
	المجموع	877	%100	

من الجدول أعلاه يتضح أن 60.42% يوافقون على أن تقنية المعلومات تؤثر بشكل سلبي على ثقافة ومعارف اليافعين ، في مقابل 19.62% منهم غير ، كما بلغ الوسط الحسابي المرجح 1.93 مما يؤكد صحة الفرضية .

جدول رقم (4)

يوضح **رأي المفحوصين في التأثير السلبي لتقنية المعلومات على التحصيل الدراسي لليافعين**

ترتيب الإستجابات	إنَّ اليافعين الذين يقضون جُلَّ أوقاتهم في تصفح النت في مواقعه المختلفة يبدون قدرات تحصيلية أدنى من نظرائهم الذين لا يتعاملون مع هذه التقنيات	التكرار	النسب المئوية	الوسط المرجح
1	موافق بشدة	305	%34.77	2.4
2	موافق	211	%24.05	نسبة دالة **إحصائيا**
4	موافق إلى حدٍ ما	100	%11.40	
3	غير موافق	162	%18.47	
5	غير موافق بشدة	99	%11.28	
	المجموع	877	100%	

من الجدول أعلاه يتضح أن 58.82% من المستجيبين يوافقون على التأثير السلبي لتقنية المعلومات على التحصيل الدراسي لليافعين مقابل 29.75 % غير موافقين ، كما بلغ الوسط الحسابي المرجح 2.4 وهي قيمة أقل من 3 مما يؤكد صدق الفرضية .

العدد الثاني والعشرون
تاريخ الإصدار: 2 – آب – 2020 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول رقم (5)

يوضح إستطلاع رأي المبحوثين حول إضرار التقنيات بأخلاق اليافعين

ترتيب الإستجابات	إنَّ اليافعين الذين يكثرون من مشاهدة المواقع التي تعرض السوء يكتسبون السلوك السيئ عن نظرائهم الذين لا يشاهدون هذه المواقع	التكرار	النسب المئوية	الوسط المرجح
1	موافق بشدة	456	%51.99	1.83
2	موافق	212	%24.17	نسبة دالة **إحصائيا**
3	موافق إلى حدٍ ما	138	%15.73	
4	غير موافق	40	%4.56	
5	غير موافق بشدة	31	%3.53	
	المجموع	877	%100	

من الجدول أعلاه يتضح أن المبحوثين يؤيدون التأثير السلبي لتقنية المعلومات على أخلاق اليافع إذ بلغت نسبتهم 76.16% مقابل 8.09% غير موافقين ، كما جاء الوسط الحسابي المرجح مؤيداً أيضا للفرضية إذ بلغ 1.83 وهو أقل من 3 .

4 : مناقشة النتائج : –

ستتناول الباحثة مناقشة النتائج على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وذلك كما يلي :-

1- مناقشة نتيجة الفرض الأول والذي نصه (إنَّ الإستخدام الزايد لتقنية المعلومات من قبل اليافعين دون ضبط أو رقابة لا يخلو من أخطار جسمية ونفسية تقع عليهم) هذا الفرض جاء مؤيدا لخصائص اليافع النمائية والتي تجعله يتأثر سلبا بالتعاطي المكثف مع تقنية المعلومات إذ يُهدد ذلك نموه الجسمي بالضعف والنفسي بالإضطراب و القلق وكثرة الحركة وسرعة الغضب والنمو العقلي إذ يتأثر بالأغراض الممغنطة التي تؤثر على عمل الدماغ ، جاءت النتيجة مؤكدة للفرضية بنسبة 63.39% من جملة المستجيبين كما جاءت مشابه لرأي كل من مخيمر ، 2000 وقلادي ، 2016 و Burdick,2014 في أن اليافع يتأثر بما يرى ويسمع من خبرات وموضوعات في حال النبذ وعدم التوعية من الآخرين ، كما جاءت مؤيدة لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم القائلة بأثر التطبيع الإجتماعي في تشويه سلوك الفرد خارج عامل الفطرة ، أما الدراسات السابقة المؤيدة لهذه النتيجة فهي دراسة باول وقودمان 2016 ، ودراسة مركز البحوث المصرى 2005 ، ودراسة العريان ، 2004 ، وروان بجامعة بوسطن الأمريكية المجراة سنة 2010 إذ إتفقت على الأثر السلبي لتقنية المعلومات على كفاءة الذاكرة وعقل وجهاز اليافع العصبي بالضعف والإضطراب وتهديد الغدد اللمفاوية والإنزيمات والتهديد بالسمنة والسكري والعقم وتنبأت الدراسة بقصر عمر أطفال القرن القادم سيّما الفترة المدروسة ، وكذلك دراسة Weddell, 2007 التي أثبتت بأنّ تغنية المعلومات تؤدي باليافع إلى الإصابة بالمرض العقلي والإكتئاب والقلق والتوحد والذهان وكذلك دراسة قراي سمول Small Gray, 2012 بجامعة كاليفورنيا التي أثبتت أن الإستخدام الزايد لتقنية المعلومات يُغيّر من عمل العقل ويُتلف الوصلات العصبية المسؤولة عن التحدث كفاءتها مما يُفقد الفرد القدرة على الحوار وقراءة تعابير الوجه ، إلى جانب دراسة Vancounver, 2013 التي أثبتت الأثر السالب لألعاب العنف على الأطفال والمراهقين وإكسابهم السلوكات السيئة كالعنف

الجسدي والسرقة والإغتيال والإغتصاب والتعذيب وغيرها من السلوكات بينما لم تجد الباحثة دراسة تعارض هذه النتيجة كما جاءت النتيجة مطابقة لرأي الباحثة .

2. **مناقشة نتيجة الفرض الثاني والذي نصه** (إنَّ اليافعين الذين يُكثرون من استخدام تقنيات المعلومات أكثرهم عرضة لتأخر نموهم المعرفي العام عن نظرائهم الذين لا يستخدمون هذه التقنيات) . جاءت نتيجة تحليل الفرض مؤيدة له بنسبة 60.42 % من جملة المستجيبين ، وقد قصدت الباحثة بالنمو المعرفي العام كل ما في محصلة الفرد المعرفية من معلومات ومعارف تُعبرُ عن قيم المجتمع وثقافته وأعرافه وتقاليده ، والتي تأثرت جميعها سلبا بالتعاطي المفرط لليافع مع تقنية المعلومات حتى صار لا يفهم سواها ، كما صار يميل للأرقام والعبارات المختصرة ضمن لغة الحاسوب ، جاءت الدراسة مؤيدة لرأي كل من كيرت ليفن ، 2000 ، وحسن خليفة ، 2017 ، وجان بياجيه في تأثر الفرد بالمحيط ومحيط الفرد هنا تعاطيه المفرط مع الميديا ، وكذلك دراسة هاني عبيد ، 2014 وسمويل باقيني 2010 والدراسة الأمريكية 2012 التي أثبتت تأثير تقنية المعلومات على القدرات الكلامية والتخاطب مع الآخرين ودراسة Gray Small ، 2012, التي أثبتت الأثر السالب لتقنية المعلومات على قدرة الفرد على الحوار وإكتساب المعارف عن الآخرين هذا وقد جاءت نتيجة الدراسة مؤيدة لرأي الباحثة في أن معارف هذا الجيل من اليافعين تتمركز جميعا حول لغة مواقع التواصل ومفرداتها دون الإلمام بتراث أو ثقافة مجتمعه الخاص وقيمه وتقاليده .

3. **مناقشة نتيجة الفرض الثالث والذي نصه** (إنَّ اليافعين الذين يُهدرون أوقاتهم في استخدام تقنيات المعلومات يُظهرون مستوى متدنٍ من التحصيل الدراسي عن نظرائهم الذين لا يستخدمون هذه التقنيات) . جاءت نتيجة تحليل الفرض أيضا إيجابية بما نسبته 52.82 % من عدد المُسْتَطْلَعِينَ أي أنهم يقرون بالتأثير السلبي لتقنية المعلومات على قدرة اليافعين على تحصيل العلوم والمعارف وذلك نتيجة هجرهم وإهمالهم للإطلاع بسبب التعاطي مع الأجهزة الذكية بأنواعها المختلفة والسهر معها حتى الصباح وكذلك الألعاب الإلكترونية ، جاءت هذه الدراسة مشابهة لرأي كل من مخيمر 2002 وحسن خليفة 2017 وعلي ماهر 1997 ، وحامد زهران 2005 إذ يرى هؤلاء بأن تقنية المعلومات تصرف النشء عن التحصيل وذلك بالتعاطي معها على حساب المذاكرة والإطلاع مما يقلل فرصهم في النجاح والتفوق حيث تتأذى الوصلات العصبية بالدماغ وكذلك الذاكرة فتفشل في التخزين نتيجة لإحتوائها على أغراض ممغنطة تضر بالدماغ وجهاز الإبصار والذاكرة وتنقص الإنتباه ، وتضيف الدراسة الكندية لمدراء المدارس 2012 بأن فيسبوك وتويتر أفقدتا الدارسين القدرة على الكتابة والمخاطبة وقراءة الوجه وكذلك صمويل قراي 2012 بجامعة كاليفورنيا ودراسة الأكاديمية الكندية لطب الأطفال 2010 ، إذ أثبتت خطر التعرض للإشعاع المنبعث من هذه الأجهزة على جسم وعقل الأطفال واليافعين وكذلك تقييدها لحركتهم مما يتسببُ لهم في الإصابة بمرض السكري والسمنة مما يؤثر سلبا على نموهم الجسمي وقدرتهم على التحصيل والتعلم بإهدارهم للوقت في التعاطي مع تقنية المعلومات والألعاب الإلكترونية ، وكذلك دراسة روان بجامعة بوسطن 2010 ، إذ أثبتت أن الإستخدام المكثف لتقنية المعلومات وألعاب الأطفال والفيديو يؤدي إلى تشويه المسارات الأمامية للدماغ مما يؤثر في قدرته على التحصيل والحفظ والإسترجاع ، هذا وقد جاءت الفرضية مؤيدة لِحَدْس الباحثة .

4. **مناقشة الفرض الرابع** والذي نصه (إنَّ اليافعين الذين يُشاهدون المواقع الإباحية التي تعرض السوء أكثرهم تعرضاً لضعف القيم وعدم الإنضباط الأخلاقي عن غيرهم من نظرائهم الذين لا يُشاهدون هذه المواقع) . جاءت نتيجة تحليل الفرض إيجابية ومؤيدة لفحواه بنسبة 76.16 % وبمراجعة أدبيات البحث فيما يخص سلوك اليافع تجدها تؤكد تأثره لما يقرأ أو يسمع أو يرى ، كما أنه ميّال بطبعه للإستهواء والتقليد سيّما للشاذ والمتطرف والغريب من السلوك كما تؤثر تبدلاته الجسمية والعصبيه على ميله للصور والمشاهد الشاذة والغريبة خاصة ما يتصل منها بالجنس والتعاطي مع المنكرات والعنف والتطرف في التعامل مع الأحداث ، وهذا ما قال به كل من الدراسة الأمريكية الكندية 2012 ، ودراسة Lutz Guttuitt, 2004 ودراسة KollbergGilligan, والصافي وآخرون 2015

وأُسامى مرزوق ، 2017 وأبو إصبع و VancovinerSon, 2013 إذ رأو جميعا بأنَّ مشاهدة المواقع التي تعرض السوء والعنف تؤدي باليافع إلى تبني السلوك السيئ مثل الإعتداء الجنسي والعنف في التعامل مع الآخرين وحوادث السطو والسرقات والإغتيال والإغتصاب .

5 . التوصيات والمقترحات : –

- توصي الباحثة تبني المسؤولين من تربية النشء – على المستويين الشعبي والحكومي – العديد من البرامج الإرشادية والتوعوية لتوضيح المخاطر الجسمية والنفسية والعقلية والإجتماعية التي تقع عليهم جراء التعاطي المفرط وغير الرشيد مع الميديا على المستخدمين في غياب سلطة الرقباء .
- كما تقترح تكثيف البحوث والدراسات التي توضح : –

أ . خطر الإستخدام المفرط لتقنية المعلومات على الجوانب الأمنية للمجتمع ممثلة في إنتشار العنف والجرائم الأخلاقية والإباحية والإدمان .

ب . خطر تقنية المعلومات على الجوانب الأكاديمية للنشء مما يهدد الدولة بفقر الكوادر الخبيرة بالمعرفة ويضعف قدرتها على رفع الإنتاج والتضخم .

المصادر والمراجع : –

القران الكريم .

أحمد مختار عمر ، 2008 ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب

البخاري ، الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين (1 / 456) ، رقم (1385) ورواه مسلم في كتاب القدر باب معنى كل مولود يولد على الفطرة (16 / 207) ، رقم (6855) .

بطرس البستاني ، 1983 ، محيط المحيط ، قاموس في اللغة العربية ، القاهرة صفحة 72

المعجم الوسيط

القاموس التربوي

الكتب والمراجع : –

أُسامى مرزوق محمد الشيخ وآخرون ، 2017 ، أُسس الإرشاد النفسي الجماعي ، مكتبة المتنبئ

بنيان باني القلادي ، 2016 علم النفس التربوي ، مكتبة المتنبئ الدمام : المملكة العربية السعودية

هشام محمد مخيمر ، 2000 ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، ط1 ، مطابع أضواء المنتدى .

حامد عبد السلام زهران ، (2005) ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة . القاهرة : مصر ، عالم الكتب.

حسام أحمد محمد أبوسيف ، عبدالله بن صالح القحطاني ، 2017 ، علم نفس النمو (ما قبل الميلاد وحتى الشيخوخة) ط2 ، مكتبة المتنبئ ، المملكة العربية السعودية .

حسن جعفر الخليفة ، 2017 ، المنهج المدرسي المعاصر ، ط 17، مكتبة الرشد : الرياض : المملكة العربية السعودية .

حسن حنفي ، 1998 ، الثقافة العربية بين العولمة والخصوصية ،ورقة علمية منشورة بكتاب العولمة والهوية ، المؤتمر العلمي الرابع من (4 – 6 مايو) بكلية الآداب والفنون ، جامعة فيلادلفيا ، ص 30

حسن محمد أبو لطيفة ، 2016 ، ط1 ، علم النفس التربوي ، مكتبة المتنبئ ، الدمام شارع المستشفى

حسن عبدالغني أبو غدة ، 2010 ، الإسلام وبناء المجتمع ، مكتبة الرشد ، ط5 المملكة العربية السعودية ، الرياض .

محمد الصافي عبد الكريم وأمين عبد العزيز سلامة حماد 2015 ، علم النفس الإجتماعي ط1 ،

مكتبة المتنبئ ، الدمام شارع المستشفى : المملكة العربية السعودية .

محمد شعبان فرغلي وعفاف عبد الإله عثمان ، 2012 م علم النفس التربوي الأُسس والتطبيقات ، مكتبة الرشد المملكة العربية السعودية : الرياض

محمود عقل ، (1998) . النمو الإنساني ، الطفولة والمراهقة ، الرياض ، السعودية : دار الخريجي للنشر والتوزيع

سليمان الخضري الشيخ ، 1996 ، الفروق الفردية في الذكاء ، ط4 ، القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر.

سعود بن سلمان ال سعود وآخرون ، 2009 ، النظام الساسي في الإسلام ، مدار الوطن للنشر

على ماهر خطاب ، (1998) علم نفس الفرق ،القاهرة ، كلية التربية : جامعة حلوان .

صالح أبو إصبع وآخرون ، العولمة والهوية ، منشورات جامعة فلاديلفيا مايو 1998م . .

عبد الباري الدرة ، العولمة وإدارة التعدد الحضاري والثقافي في العالم وحماية الهوية العربية ، مجلة العولمة والهوية : أوراق المؤتمر العلمي الرابع ، مايو 1998 : ص 53 – 57 .

عبد الوهاب المسيري ، 1423هـ ، العلمانية الجزئية والعلمانية الشاملة ، ط1 ، القاهرة : دار الشروق .

البحوث والدراسات العربية : –

- الكردي محمود فهمي واعتماد علام ، 1993 ، أثر التقانة في البيئة الإجتماعية بمجتمع عربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، صفحة 37 .
- العريان 2004 ، التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة لحرب افغانستان ، 2001 ، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلد (1) العدد (1) تشرين الثاني الصفحة : 34
- هاني عبيد (2014)، الأثر الاجتماعي للتكنولوجيا : 30أبريل 2017.
- محمد نجيب الصرايرة ، 1989 ، التدفق الإخباري الدولي مشكلة توازن أم إختلاف مفاهيم ، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلد (17) العدد (1– 2) جامعة الكويت الصفحات (38 ، 111، 113)
- و الصرايرة ، 2008 ، المجلة الأُردنية للعلوم الإجتماعية ، تشرين الثاني 2008 ، العدد (1) المجلد (1) صفحة 3 – 4 .
- محمد علي رحومة ، 2005 ، الإنترنت والمنظومة التكنوإجتماعية ، بحث تحليلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة أُطروحات الدكتوراة ، بيروت ، ص 53 .
- محمد فلاح القضاة وسحر محمد خميس ، 2007 ، الصور الذهنية لقناة والجزيرة الدولية لدى الشباب الجامعي ، ، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلد (1) العدد (1) تشرين الثاني الصفحة : 32، 34 ، كتاب الحاسب وتقنية المعلومات المستويين الثالث والرابع التعليم الثانوي : المملكة العربية السعودية .
- استطلاع مدراء المدارس ، 2013 ، أثر الفيسبوك و تويتر على طلاب المدارس ، ديلي ميل ، جريدة القبس الكويتية ، عدد 19/ نوفمبر 2013 .
- الباحثون الأمريكان ، 2012 ، أثر الرسائل النصية على القدرات الكتابية والقراءة والكلام وسط المراهقين ، جريدة القبس الكويتية ، الصادرة في 30 يوليو 2012 .

الإنترنت: –

- دعائي ، 2005 ، الأُطر الإخبارية المستخدمة من قناة الجزيرة وشبكة ال (CNN) الأمريكية في تغطية أخبار حرب العراق ، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلد (1) العدد (1) تشرين الثاني الصفحة : (34)
- دراسة عباس سبتي ، 2014 .: صعوبة السيطرة على سلوكيات الأبناء في عصر إنتشار أجهزة التكنولوجيا . http://WWW.zonein.ca
- **دراسة روان ، 2010 م** ، أثر التلفاز وألعاب الفيديو في الصحة العامة للأطفال بكل من كندا والولايات المتحدة الأمريكية ، http://WWW.zonein.ca
- **دراسة منظمة الصحة العالمية** ، مايو 2011 ، الكشف عن الجوانب الضارة للتكنولوجيا على الأطفال : United Nations Office on Drugs & Crimes, Vienna

- **دراسة : Vancounver Son 2013** ، إختبار أثر ألعاب العنف بالفيديو على سلوك الأطفال المنشورة في سبتي http://WWW.zonein.ca
- دراسة (Waddell, 2007) ، أثر الإفراط في استخدام التكنولوجيا من قبل الأطفال بكندا على صحتهم النفسية والعقلية ، http://WWW.zonein.ca
- **دراسة : قراي سمول (Gray Small K 2012)** جامعة كاليفورنيا : اختبار أثر التكنولوجيا الرقمية مُمثلة في الهواتف الرقمية والانترنت على عقول الأفراد : المنشورة بأخبار الأُمم المتحدة ، 22 يناير 2018 : News.un.Org.
- **دراسة : مجموعة من الباحثين الأمريكان** : أثر الرسائل النصية عبر المحمول على القدرات اللغوية والنطق بين الأطفال والمراهقين ، **المنشورة** بجريدة القبس الكويتية ، العدد الصادر بتأريخ 30 / 7 / 2012 .

Burdick, C. (2014) . The Merits, Limitations & Modifications of Applying Bandura's Social Learning Theory to Understanding African American Children Exposure to Violence. American International Journal of Social Sciences, 3 (5), 183-190. Guilford, J. (1992) . The nature of human intelligence . New York :Mc Graw - Hall .

Kohlberg,L.& Gilligan. C..1971: The adolescent as a philosopher. The Discovery of the Self in a Post Conventional World , Daedal us . Fall. Pp105-108

Lutz, S & Huitt, W. (2004) Connecting cognitive development and constructivism: implications from theory for instruction and assessment . Constructivism in the human sciences, 9 (1), 67-90

Oxford Dictionary , English English - Aradic ,Oxford University Press,2006. .

Paul goodman, 2016, Disadvantages of technology : P11 - 20 , WWW.Soapboxie,Retrieved .

Websters, The American Herilage Dictionary p. 562

"The Negative Influence Of Informaion Technology (IT) Up On The Preadolescent's Cognitive, Academic, & Moral Behavior"

Abstract

This study tends to shed a light up on the negative influences & hazards of Informations Technology (IT) up on the preadolescents whose age between (9 – 15) years old, particularly up on their cognitive, academic achievement , & maral aspects of their personalities , to achieve the research goal the researcher adapted the descriptive method of research, & a questionnaire in collecting the information from the teachers & parents about the theme of the research, & the (SPSS) in analyzing the data gathered, and that by using (Alphacronbach) in standardizing the research tools, & analyzing the questionnaire , the results obtained proved the negative impact of the (IT) up on the preadolescents cognitive, academic & moral aspects of their personalities particularly with the intensive use of (IT) in the absence of their parents advices & control . The researcher recommends that the families must take much care about the way their sons using the (IT) , & suggested that the researchers must runout much studies in this particular issue.

Keywords: The negative influence, Information Technokogy, Preadolescence, Cognitive development, Moral development, The Meltingout .